عليها كتب الصوم عنى لعلم بانه امر عظيم اهتم به اهتماما شديدا وقد تعالى ان قوله وتطيب
للنفس اشارة الى ان الامور الشاقة اذا عمت طابت   او الاخلال باداه اي عطف على قوله
المعاصي اي لعلكم تتقون المعاصي او تتقون الاخلال باداته وعلى هذا يكون ههنا بعدك اي اعلمكم
بالحكم المذكور وهو وجوب الصوم عليكم كما وجب على ما قبلكم لاحترازكم عن الاخلال المذكور   ونصبها ليس
بالصيام لوقوع الفصل بينهما حاصل كلام الرضي انهم منعوا ذلك لان الفصل بين بعض الصلة وبعضها
لا يجوز لان المصدر بتاويل الفعل مع الموصول الحرفي وهو ان المصدرية وانا لا ارى منعا من ذلك
اذ ليس كل مؤول بشيء حكمه حكم ما اول به وقد صرح صاحب الكشاف بان انتصاب اياما بصيام
كقولك نويت الخروج يوم الجمعة قال العلامة السعد وان هذا بناء على جواز عمل المصدر في الظرف
مع تخلل الفاصل وان لم يجز في غيره   وفيه ايماء اي لا يظهر وجه هذا الايماء ويمكن ان يقال
ان راكب السفر عبارة عمن يتلبس به ويستقر عليه كما استقر الراكب على المركوب ولذا عبر عنه بقوله
على سفر وفيه اشارة اي يكون الشخص مسافرا من اول اليوم لانه استقر على السفر والمسافر في اثناء
اليوم فهو لم يستقر عليه ومسائل   وقيل على الوجوب واليه ذهب الظاهر لان الظاهر والحمل على الرخصة
يقدر الرخصة الشرط   وقرئ يطوقونه بصيغة المبني للمفعول من باب التفعيل ويطوقون
بالادغام كان في الاصل يتطوقونه فادغم التاء في الطاء وهذا مبني للفاعل من باب التفعل
ويطيقونه ويطيقونه الاول بتشديد الياء الثانية والثاني بتشديد الطاء والياء ايضا
معنى ناسا الى قوله ثابتا اي غير منسوخ فمعناه من صام بالكلفة والمشقة فعليه فدية
طعام مساكين   اي يصومونه جهدهم وطاقتهم بتقدير مضاف اي غاية جهدهم وطاقتهم
وهذا يستلزم التعب والمشقة   فزاد في الفدية يعني لفظ خيرا في قوله فمن تطوع خيرا مصدر
خرت بالرجل اي زجلا فانت خائر اي حسن وفي قوله فهو خير له اسم التفضيل   وجهدكم طاقتكم
اي نهاية غاية طاقتكم   ذلكم اشارة الى ما فهم من الاية السابقة وهو وجوب الصوم تركه
وفيه ضعف لان فيه فصلا بين العامل والمعمول بالخبر سيما معمول هو بمنزلة جزء من الكلام لان ان المصدرية

المصدرية حرف موصول والفعل معها في حيز ما صلة لها   فاضيف اليه الشهر وجعل
علما قال العلامة التفتازاني اي جعل المضاف والمضاف اليه والام نحو اضافة شهر اليه
كما لا يحسن انسان زيد ولا يزال يسمع شهر رجب شهر شعبان وبالجملة فقد اطبقوا
على ان العلم في ثلثة اشهر مجموع المضاف والمضاف اليه شهر رمضان وشهر ربيع الاول وشهر ربيع
الاخر وفي البواقي لا يضاف الشهر اليه ثم في الاضافة يجتمع اسباب منع الصرف وامتناع
اللام ووجوبها حال المضاف اليه فيمنع مثل شهر رمضان وابن داية من الصرف ودخول اللام
ويصرف مثل شهر ربيع الاول وابن عباس ويجب اللام في مثل امرئ القيس ويجوز في مثل ابن العباس
اقول اما امتناع دخول اللام على رمضان وداية بامتناع الصرف فيه اما الاول فلان الالف واللام   والنون
المزيدتين مع العلمية واما الثاني فللتانيث والعلمية واما وجوب اللام في مثل امرئ القيس وجوازه في مثل
ابن العباس نظرا الى حال المضاف اليه كما صرح به فالظاهر ان السبب فيه ان القيس من الاسماء المرتجلة
اذ لم يذكر له معنى يكون جنسا ولعاقل ان العلم المرتجل اذا قارن ارتجاله اللام يكون اللام لازمه
فكذا اذا كان المرتجل مضافا اليه لان المضاف اليه الذي وقع جزء العلم كالمحلى باللام جزء الوضع
واما العباس فليس كذلك لانه ليس بمرتجل بل منقول فيجوز فيه الامران كما هو الفاعل اما الدخول
فلكونه صفة في الاصل فدخل فيه اللام تلميحا الى الوصف الاصلي واما عدمه فبالنظر الى انه علم
مجرد عن اللام   لا من الالباس فان قلت بحث لا نسلم لا يحذف لانه حذف المضاف في هذا المركب
من قبيل حذف بعض الكلمة من غير سبب الاعلال وغيره فلم لا يجوز ان احذف بعض هذا العلم لانهم اجروا
مثل هذا العلم مجرى المضاف والمضاف اليه حيث اعربوا الجزئين   لارتماضهم فيه قال
في الصحاح ارتمض الرجل من كذا اشتد عليه واقلقه   لارتماض الذنوب فيه فان لم يوجد
في الصحاح ارمض بمعنى الاحراق وانما ذكر ان رمض جاء بهذا المعنى   لو لوقوعه
ايام الرمض الحر اي في الهواجر تعال انهم لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة
سموها بالازمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر ايام رمض الحر فسمي بذلك

Copyright © King Saud University